

## أهداف الثورة اليمنية

- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والتمييزات بين الطبقات.
- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
- رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل يستمد أنظمتها من روح الإسلام الخفيف.
- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
- احترام مبادئ الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الإيجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العادل وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.



المفاوضات تعني التوافق على كل شيء بما فيها تقاسم السلطة. وهذا يعني أن أطراف الصراع هم المتفاوضون وهم المتقاسمون.. لا شريك لهم..  
أدأصعديات

صفحة 16



معادلة راضي بالوت يرضى بالحمى كانت قبل قرارات الامس في غير صالح السعودية. لأنها بين هادي ووحاج. لكنها بعد هذه القرارات انقلبت لصالح السعودية. لأنها أصبحت بين محسن وهادي..  
عبدالوهاب الشرفي

صفحة 11



تم التوافق على استمرار التهدئة على طول الشريط الحدودي بما في ذلك جبهة ميدي الحدودية ووقف الأعمال العسكرية في عدد من المحافظات اليمنية كخطوة اول ووقف التصعيد العسكري في بقية محافظات الشمال وصولاً الى وقف الكلي للحرب  
محمد عبدالسلام

صفحة 5

اقتراب النهاية لمن تاجر بدماء شعبه

# «شرعية» انقلبت على نفسها



هادي يحاول خلع الأوراق



القيادي في "الحراك الجنوبي" حسين زيد بن يحيى لـ "الوحدة":  
قصف الطيران على أبين ولحج والمكلا روسي بامتياز

11,5 مليون وثيقة هزت العالم  
من نهاية السلطنة العثمانية إلى تنظيم «القاعدة»؟



## في القطاع الجمركي:

## تواصل مسلسل الاختلالات والتجاوزات وضبط القيمة الجمركية

كتب: محرز الصفحة

• كشف تقرير برلماني حديث عن استمرار الاختلالات في ضبط القيمة الجمركية وما يرتب عليها من فاقد في الرسوم.. فضلا عن استمرار تصاعد الإعفاءات الجمركية للواردات المعفاة تحت نظام السماح المؤقت سنة إثر أخرى وغيرها من جوانب القصور في القطاع الجمركي.

ويشير تقرير اللجنة البرلمانية المكلفة بدراسة موازنات الدولة الصادر أوائل العام 2014م إلى أن الاختلالات لا تزال مستمرة في ضبط القيمة الجمركية وما يرتب عليها من فاقد في الرسوم والعوائق الأخرى.. حيث تعتبر هذه الاختلالات الأكثر تأثيراً على الأداء الجمركي وتحصيل الرسوم الجمركية في ظل غياب المعايير والأنسب والضوابط في نظام التعامل والمنشورات السعرية من حيث رصد قيم الواردات المختلفة وتوثيقها..

## تهريب جمركي

وشدد التقرير على ضرورة إعادة النظر في أداء المنافذ الجمركية أو إغلاقها والتي تعمل بنظام المقطوعية حيث لوحظ استمرار بعض المنافذ البرية، بالتعامل مع العديد من الشاحنات والقاطرات الكبيرة تحت مسمى «عفش المسافرين» وفتح بيانات جمركية يدوية لها باسم السائق ومن دون رقم ضريبي «بيان جمركي للمسافرين» بلا عن فتح بيانات جمركية آلية لها.. بالرغم من أن معظم تلك الشاحنات تحمل كميات تجارية من السلع والبضائع.. الأمر الذي يُعد من عمليات التهريب المنظمة.. التي ساعدت وبشكل كبير على التهريب الجمركي والتهرب الضريبي وما يؤكد ذلك أن نسبة الإيرادات الجمركية المحصلة عبر الدوائر البرية بلغت

«19%» لا تزال متدنية مقارنة بالمحصل عبر الدوائر البحرية البالغة نسبتها «77.5%» من إجمالي الحصيلة الأمر الذي لا يعكس حجم التجارة مع دول الجوار والتي تتم معظمها عبر المنافذ البرية..

## إعفاءات

ويشير التقرير إلى استمرار تصاعد الإعفاءات الجمركية للواردات المعفاة وتحت نظام السماح المؤقت سنة إثر أخرى.. حيث بلغت قيمتها خلال عام 2012م «547.5» مليار ريال وإجمالي قيمة الرسوم الجمركية الخاصة بها «30.6» مليار ريال والتي تمثل نسبة «35%» من إجمالي الرسوم الجمركية المستوفاة خلال ذات العام حيث يرجع ذلك إلى عدم كفاية وكفاءة الأسس والمعايير المحددة لنوعية وطبيعة



## العدوان يحاصر ويدمر الوائى البرية والبحرية والخسائر بمئات المليارات

- أكثر من 500 مليار  
إعفاءات جمركية من رسوم  
تزيد عن 30 ملياراً خسرتها  
الدولة في عام واحد

- لا وجود لقاعدة بيانات  
سليمة ودقيقة بكافة  
المشاريع الاستثمارية

المخصصة لها.. فضلاً عن الإفراج الجمركي لسلع مواد لا تعد من مستلزمات الإنتاج بالإضافة إلى عدم وجود قاعدة بيانات سليمة ودقيقة لدى مصلحة الجمارك ومكاتبها في الهيئة العامة للاستثمار عن كافة المشاريع الاستثمارية ومدخلاتها..

## تداعيات العدوان

مروحة العدوان التي فتحتها السعودية على بلادنا منذ ما يزيد عن عام لم تغار الموانئ والمنافذ البرية والبحرية حيث ساهم ذلك إلى حد كبير في تدهور الأروعة الإيرادية التي كانت الدولة تستفيد منها في هذا المجال حيث تعرضت معظم الموانئ والمنافذ اليمنية في طول البلاد وعرضها إما إلى الحصار أو إلى التدمير وخسارة البلاد لمئات المليارات جراء ذلك الحصار والقصف الجائر والهجمي..

المشاريع التي تتمتع بالإعفاءات الاستثمارية في ظل غياب دور كل من المصلحة والهيئة العامة للاستثمار في الرقابة والإشراف على مدى استخدام المدخلات المعفاة من الآلات والتجهيزات ومستلزمات الإنتاج في الأغراض

## فشل العدوان.. سقوط التقسيم

سمير الفقيه

Alfakheh79@hotmail.com

لا يزال شعبنا يسيطر أروع الملاحم في الصمود والتضحية والغذاء ومواجهة أعتى ترسانة عسكرية جبارة ومزودة بأحدث الأجهزة والتقنيات الحديثة المستنودة بأجهزة استخبارات إقليمية ودولية غير مسبوقه اليوم وبعد مرور عام على عدوان بني سعود وحلفائهم ومرترقتهم.. يبدو أن الوضع شارف على النهاية وأن اليأس أخذ في نفوس وعقول قادة العدوان على بلادنا وياتوا يبحثون عن وساطات وتسويات وأن كان تحت الطاولة..

اليوم فشل العدوان.. يعني ببساطة سقوط مشروع تقسيم البلد الذي كانت السعودية ومن يقف خلفها تطمح إليه.. ذلك أن صمود الشعب والجيش واللجان أربح هؤلاء واجبرهم على بعض التراجع والبحث عن حلول.. لن نتفعل كثيراً.. ولن نخدع كذلك لكن صمودنا الأسطوري وحده سيفشل كافة المشاريع التفجيتية والتقسيمية في بلادنا والمنطقة العربية إن شاء الله..

وحدها الجهة الداخلية المتراسة والتماسكة ستحقق لليمنيين صمودهم وانتصارهم لاحقاً..

أنها "ستتعاون بشكل وثيق" مع القضاء إذا ما تم فتح تحقيق قضائي استناداً إلى الوثائق المسربة. أكد جيرارد رايلي، رئيس الاتحاد الدولي للمحققين الصحفيين، الجهة التي تلقى خلف نشر وثائق عن حسابات وشركات خارجية تعدد من الرؤساء والمسؤولين في العالم والتي عرفت إعلامياً باسم "وثائق بنما"، على أنها صحيحة.. وفي مقابلة لرايلي مع CNN قال: "نحن والثقون مما جاء في هذه الوثائق لأن تسريباً سابقاً أصغر حجماً من شركة موزاك فونسيكا قدم للحكومة الألمانية وقامت بشرائه وقدمته لحكومة مثل بريطانيا وغيرها.. كنا محظوظين لحصولنا على هذه الوثائق وبعد مقارنتنا لها مع ما قدم للحكومة الألمانية وجدنا أنها تتطابق، والأمر الآخر الذي يؤكد صحة هذه الوثائق هو أن تروبير 11.5 مليون وثيقة هو أمر شبه مستحيل، إذ جانب أننا عرضناها على عدد من الشخصيات حول العالم وأكادوا لنا صحتها". وحول مصدر هذه الوثائق قال رايلي: "مجموعة الوثائق في المقام الأول حصل عليها صحفي لغني من مصدر مجهول قال إنه تلقى مما لاحظته في الوثائق، وبقي مجهولاً لأنه كان قلقاً على حياته إن كشفت هويته، بالطبع لأنها تطل على عدد من الشخصيات النافذة". ما تسلط الضوء عليه وثائق بنما بصورة أساسية أن شركات وهمية وحسابات خارجية تستخدم عالمياً لإخفاء أصل المعاملات المالية والملكية.. للملفات تشمل أشخاص وشركات في القائمة السوداء من قبل حكومة الولايات المتحدة بسبب صلات لهم بالاتجار بالبشر والارهاب.. حكومات ودول مختلفة أعلنت أنها ستفتح تحقيقات في التسريبات المتعلقة بأنشطتها الضريبية. ولكن الأثر الإزالية سوف تستمر بالتداعي تبعاً ولن تتوقف هنا. والعشاق اللاعبين الأرجنتيني ليونيل ميسي، فقد قرر مقاطعة وسائل إعلام أسبانية أكدت أنه أعاد خبطة مع والده للتهرب من دفع الضرائب عبر دولة بنما..

## 11,5 مليون وثيقة هزت العالم

(د ب أ، ف ب، dw، CNN)

• تحقيقات صحفية مدوية جابت أرجاء المعمورة، يباشرها الائتلاف الدولي للمحققين الاستقصائيين وصحفية "ديوتشه تسايتونج" الألمانية حول الحسابات البنكية الخارجية لبعض رؤساء الدول والسياسيين وبعض الشخصيات العائلية الأخرى، تحت اسم "وثائق بنما".

"لنزال" إعلامي طاف أرجاء العالم في يوم وتفاعلت معه وسائل الإعلام والصحافة وشبكات الميديا بأنواعها وتضمنها وسائل ومواقع التواصل الاجتماعي، اسمه "تسريبات/ وثائق بنما" بقوة 11,5 مليون وثيقة مسربة كشفت المستور من 12 حاكماً على الأقل بمن فيهم ملوك وأمرام ومسبختان عربية/ خليجية إضافة إلى عشرات من كبار القادة والمسؤولين والسياسيين في أرجاء المعمورة؛ منهمون (بحسب الوثائق) بأنهم استخدموا شركات وحسابات خارجية سرية وهمية لإخفاء المليارات من الدولارات والتهرب الضريبي.

12 ونيسا و128 مسؤولا

أكثر من مائة صحفية عالمية اشتركت في تحقيق واحد ونشر متزامن فاشتعلت الميديا العالمية بالجدل والتفايرير وردود الحكام والقادة أو من يمثلهم على الاتهامات الواردة وفيهم نجم الساحرة الاسترالية ليونيل ميسي! تكشف الوثائق والتحقيق الاستقصائي، عن عدد من شخصيات الزعماء والسياسيين العرب الذين هربوا أموالاً من بلدانهم أو ملاتاً ضريبية أو شاركوا في شركات عبارة للبحار.. بينهم ملك السعودية الحالي سلمان بن عبدالعزيز.

الوثائق تتعمق إلى الأشخاص المتورطين، وتحدث عن وجود 12 رئيس دولة حالي أو سابق، بجانب 128 مسؤولاً سياسياً فقط في هذه الوثائق التي تم تسريبها. الرئيس الروسي فلاديمير بوتن معني بطريقة غير مباشرة في تسريبات، اسمه لم يذكر بشكل مباشر، لكن الوثائق تتحدث عن أن "شركاء بوتن قانوا شبكة سرية تدار من قبلهم لنقل ما لا يقل عن ملياري دولار من خلال البنوك وشركات خارجية". الكرملين على قائل "إن هذه المزاعم هي مجرد سلسلة من الأكاذيب.. وهناك الرئيس الأوكرائي ورئيس وزراء أيسلندا وغيرهم.

شركة موزاك فونسيكا وهي تعود إلى نحو 40 عاماً أو أقل منذ تأسيسها، في اندماج بين شركتين يمينيتين أحدها بإدارة رامون فونسيكا والأخرى بإدارة المهاجر الألماني، يورغن موزاك، وأصبحت متخصصة في مساعدة العملاء على فتح شركات خارج دولهم. لدى الشركة 40 مكتباً حول العالم عدد منها في الصين، حيث تقدم غيرها خدمات متنوعة من تولى مسؤولية إصدار التراخيص التجارية والتصاريح الجمركية وإدارة الثروات ومسائل الهجرة إلى تسجيل البحوث والبراءات الخاصة.. ولم تتفق الشركة صحة الوثائق المسربة، لكنها دعت للمسؤولية من دئمتها عن التسريب. ووفقاً لبيان أوربته وكالات ومحطات عالمية ومنها سي إن إن، قالت شركة المحاماة "موزاك فونسيكا" التي سربت معلوماتها، إنها لم تقم بأي أمور خاطئة أو مخالفة للقوانين والأنظمة.. وقالت الشركة "رغم أننا ضحية لعمليات سرقة معلومات إلا أنه لا شيء مما رأينا من هذه الوثائق المحصلة بصورة غير قانونية تقترح أننا

كنا نقوم بأمر خاطئ أو غير قانوني". وتابع البيان: "هذا يثبت أننا حافظنا على سمعتنا التي بنيناها على مدى الأربعة أعوام الماضية حيث قمنا بأداء الأعمال بصورة قانونية وصحيحة.. وسنقوم بكل ما بوسعنا لتأكيد أن المسؤولين عن هذا الخرق سيمثلون أمام العدالة". وقال رئيس المكتب ومؤسس رامون فونسيكا مورا لوكالة فرانس برس إن "الخصوصية هي حق أساسي من حقوق الإنسان وتتأكد أكثر فأكثر في عالمنا اليوم. كل شخص لديه الحق في الخصوصية سواء أكان ملكاً أم متسولاً.. وأضاف فونسيكا (64 عاماً) أن عملية التسريب "هجوم على بنما لأن بعض الدول لا تروق لها قدرتنا التنافسية العالية على جذب الشركات". وتابع "هناك حرب بين الدول المتفتحة مثل بنما والبلدان التي تفرض ضرائب أكثر فأكثر على شركاتها ومواطنيها".

حول الضريبة الإزالية المدوية، أوضح "الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين" ومقره واشنطن على موقعه الإلكتروني أن الوثائق تحتوي على بيانات تتعلق بعمليات مالية لأكثر من 214 ألف شركة أوفشور (أكثر من 200 دولة ومنطقة حول العالم.. وأضاف الاتحاد أن هذه الوثائق حصلت عليها أولا صحيفة "سود تويتشه تسايتونج" الألمانية قبل أن يتولى الاتحاد نفسه توزيعها على 370 صحافياً من أكثر من سبعين بلداً من أجل التحقيق فيها في عمل مضمّن استمرار حوالاً عاماً كاملاً.. ولم يوضح الاتحاد كيف تم تهريب هذه الوثائق التي أطلق عليها اسم "أوراق بنما". إذ إنها سربت من شركة محاماة بنمية. وأعلنت الحكومة البنمية الأحد



قال أن قصف الطيران على أبين ولحج والمكلا روسياً بامتياز

القيادي في "الحراك الجنوبي" حسين زيد بن يحيى لـ "الوحدة":

## ثورة تحرير في المحافظات الجنوبية لدر المحتلين

وما استجد بعد العدوان، ولا بد من حضور جنوبي حقيقي لقيادات الحراك الجنوبي الفاعلة، وفي المقدمة فخامة الرئيس علي ناصر محمد.

• ما هو الدور الذي لا بد للمجتمع الدولي أن يلعبه من أجل تمهيد الطريق لتحقيق سلام مستدام في اليمن؟

• في اعتقادي أن الأمم المتحدة غير مهية لإدارة المفاوضات، لأن مواقفها منحازة منذ بداية العدوان مع دول التحالف، وعلى رأسه أمريكا والسعودية. والخلاصة يجب أن تكون عملية إدارة المفاوضات القادمة بواسطة دول محايدة، كالاتحاد الأوروبي الذي يعد أقرب إلى الحياد، وخاصة مواقفه الأخيرة من العدوان، وهنا قد تضر المفاوضات، إن ما أتت بواسطة أوروبية.

• هل ستتجح المفاوضات؟

• لا أخفيك أن نجاح المفاوضات يعتمد على حالة الإبراك لدى الدول الراعية، أنه لا مجال لفرض الوصاية على الشعب اليمني النائر، وأن الحصار والعدوان لن يزيد المعتدلين إلا إصراراً على المضي في مشروعه الوطني، فاليمن ليست غزاة أو غيرها، بل هي أقرب للنموذج الفيتنامي، حيث انتصار شعبنا المجاهد حتمي وخسارة المعتدلين واضحة، فخلال عام من العدوان أثبت اليمني أنه قادر على مواجهة المعتدلين جيلاً بعد جيل.

• من أبرز القضايا التي خلفها العدوان السعودي المعاناة الإنسانية، ما هو الدور الذي يتحتم على المجتمع الدولي القيام به من أجل تخفيف هذه المعاناة ومنع اليمن من حالة الاتيهاز؟

• العدوان خلف معاناة إنسانية حقيقية وقاسية، وارتكب أبشع المجازر بحق المدنيين، واستهدف البنى التحتية، وفرض حصاراً اقتصادياً ظالماً، بهدف كسر إرادة شعبنا الصابر.

• الآن وتمهيدا للحوار، لا بد من تشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة ومحايدة، للنظر في تلك الجرائم المرتكبة، ناهيك عن ضرورة إلزام دول العدوان بتعصير خلفه عدوانهم الغاشم.

• في تقديرك وتصورك، الخريطة السياسية في اليمن ما بعد اتفاق السلام، كيف ستتشكل؟

• من وجهة نظري، لا أرى أفقاً لحل الأزمة سياسياً، أما عن الخارطة السياسية لليمن الجديد، بالطبع سيرسمها الشعب والنوار، وكل استمرارية الثورة وهزيمة العدوان، وكل المؤشرات، تؤكد على تآكل تحالف العدوان وتصدعه، ورغبة العدو السعودي في الخروج من الحرب، بما يحفظ ماء وجهه، ويمنع تصدع مملكته المهتلكة.

• ما هي طبيعة التأثير السعودي على اليمن خلال المرحلة الحالية أو المرحلة القادمة؟

• عصر الوصاية السعودية انتهت إلى غير رجعة، واليمن القادم سيخسد بتضحيات الشعب ودماء الشهداء، نشيدنا الوطني القائل: لن ترى الدنيا على أرضي وصياً.



### - لقاءات مكثفة لوجهات يمنية سعودية لإنهاء الحرب - - الفوضى تسود الجنوب بعد سيطرة جماعات العنف المتأسلمة -

مباحثات السلام في 18 أبريل الحالي.. هل ترى في ذلك رؤية جديدة ونية صادقة لدى كافة الأطراف لإنهاء العدوان والحرب؟

• ما يقال عن حوار أطراف يمنية محتمل في الكويت وتحت رعاية أممية مجرد أحلام وأمان للمبعوث الأممي ولد الشيخ المنتهية صلاحيته. الحوار الحقيقي يجري حالياً في الربوعة وميدي معززا بلقاءات مكثفة لوجهات يمنية سعودية كل المؤشرات تعزز نجاحها لحاجة الطرفين فاطرف اليمنى على قناعة تامة أن مجلس الأمن الدولي مجرد أداة تمثل مصالح أمريكا وربيبتها إسرائيل والطرف السعودي يريد الخروج من المستنقع اليمني بخسارة مادية متجنباً الخسائر السياسية التي في أي حوار فوق الطاولة ويحضور أطراف متعددة نتاجه كارثية على الصعيد السياسي في الداخل السعودي وخاصة على مستقبل وبي في العهد محمد بن سلمان وتأهل الأخير للملك لتأتي إلا عبر الحوار القائم على الحدود اليمنية -السعودية وهو يجعل لقاء الكويت في حكم المؤجل.

• وفود سياسية باشرت التحضيرات في صنعاء والرياض والكويت للمشاورات، من وجهة نظرك.. ما هي الآلية التي ستركز عليها المفاوضات؟

• نجاح العملية السياسية والحوار من أولوياته، الابتعاد عن دول العدوان، وعن المرجعيات التي أوصلت البلاد إلى الحرب والعدوان، وفي مقدمتها المبادرة الخليجية وأليتها المزمته، التي لم تلتصق جوهر المشكلة، حرب صيف 94م، قضية الجنوبية.

• من المهم حتى نضمن نجاح المفاوضات، لابد من وضع آلية جديدة تتفهم الإشكاليات المجتمعية الأساسية،

المناض محمد إسماعيل ورفاقه، وكذا القيادات التاريخية في الخارج، لتشكيل إطار جنوبي مقاوم يكون فاعلاً في معركة التحرير والاستقلال الوطني، التي يشهدها كل الوطن بقيادة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي.

• بعد عام من العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي الإسرائيلي على اليمن، أصبح مجتمعنا أكثر تماسكاً ووحدة وطنية، وهذا التماسك مثل الصخرة القوية، التي تحطم عليها العدوان، ولولا هذا الصمود الذي سطره أبطال الجيش واللجان الشعبية، لما تحرك المجتمع الدولي، ولما وافقت الدول المعتدية على إنهاء الحرب.

• أيضاً يمكنني القول، أن الموقف التفاوضي الوطني تعزز، بعد أن رأى العالم أن المناطق التي يسيطر عليها الجيش واللجان الشعبية تتمتع بالأمن والأمان، خلاف المناطق التي سيطرت عليها قوات العدوان ومرترقتة، حيث الغلبة للجماعات الإرهابية، داعش والقاعدة وأنصار الشريعة وأخواتها.

• ما تفسيرك لما يحدث في الجنوب؟

• الجنوب في ظل الاحتلال يعيش حالة من الفوضى الأمنية، من خلال سيطرة جماعات العنف المتأسلمة، على معظم مناطق الجنوب، ونحن كجنوبيين في هذه المرحلة الحرجة، نعمل على وحدة الأداة السياسية الراضة للعدوان والاحتلال معاً، حيث يجري حوار جاد بين المكونات السياسية الجنوبية، وفي مقدمتها المجلس الأعلى للحراك الوطني الجنوبي، ويمكن الحوار الوطني، اللواق خالد باراس، والوزير غالب مطلق، وملتقيات التصالح والتسامح الجنوبية-الجنوبية، وكذا الشخصية الوطنية الأستادة علياء فيصل عبد الطيف الشعبي، والمتقاعدين العسكريين والأمنيين الجنوبيين، وتيار الشباب في الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل، والتيار الوطني في حزب جبهة التحرير، بقيادة السيد

• كيف نتظرون إلى الوضع الحالي في اليمن، خصوصاً بالتزامن مع إعلان الأمم المتحدة والأطراف اليمنية عن بدء تثليث وقف إطلاق النار، تمهيداً لمفاوضات سياسية؟

• بعد عام من العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي الإسرائيلي على اليمن، أصبح مجتمعنا أكثر تماسكاً ووحدة وطنية، وهذا التماسك مثل الصخرة القوية، التي تحطم عليها العدوان، ولولا هذا الصمود الذي سطره أبطال الجيش واللجان الشعبية، لما تحرك المجتمع الدولي، ولما وافقت الدول المعتدية على إنهاء الحرب.

• أيضاً يمكنني القول، أن الموقف التفاوضي الوطني تعزز، بعد أن رأى العالم أن المناطق التي يسيطر عليها الجيش واللجان الشعبية تتمتع بالأمن والأمان، خلاف المناطق التي سيطرت عليها قوات العدوان ومرترقتة، حيث الغلبة للجماعات الإرهابية، داعش والقاعدة وأنصار الشريعة وأخواتها.

• ما تفسيرك لما يحدث في الجنوب؟

• الجنوب في ظل الاحتلال يعيش حالة من الفوضى الأمنية، من خلال سيطرة جماعات العنف المتأسلمة، على معظم مناطق الجنوب، ونحن كجنوبيين في هذه المرحلة الحرجة، نعمل على وحدة الأداة السياسية الراضة للعدوان والاحتلال معاً، حيث يجري حوار جاد بين المكونات السياسية الجنوبية، وفي مقدمتها المجلس الأعلى للحراك الوطني الجنوبي، ويمكن الحوار الوطني، اللواق خالد باراس، والوزير غالب مطلق، وملتقيات التصالح والتسامح الجنوبية-الجنوبية، وكذا الشخصية الوطنية الأستادة علياء فيصل عبد الطيف الشعبي، والمتقاعدين العسكريين والأمنيين الجنوبيين، وتيار الشباب في الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل، والتيار الوطني في حزب جبهة التحرير، بقيادة السيد

### - عصر الوصاية السعودية انتهى إلى غير رجعة - - ثورة 21 سبتمبر تشكل مدخلاً لحل مظلومية الجنوب -



## قال انه لا يوجد في المركز جهاز "فلتر" للغسيل الكلوي

رئيس مركز الكلى في مستشفى الثورة العام بصنعاء لـ «الوحدة» :

## المركز يعتمد على مساعدات المنظمات الإنسانية والشركات وبعض الجهود الشخصية



والجرع في بداية شهر 5 من سويسرا.  
• هل عدد الأسرة يكفي لمرضى غسيل الكلى بمستشفى الثورة بصنعاء؟

• لا.. فعادة عملية الغسيل في العالم تتم في 12 ساعة في الأسبوع اما في اليمن فتتم في 6 ساعات فقط نظرا لقلة المكانن والأسرة والأطباء والمراكز مما يؤدي الى مضاعفات لدى المريض تمتد إلى قلب واطراف المريض.

• وبسبب ذلك نضطر للعمل إلى اقصى حد ممكن للغسيل اما الغسيل الكامل فلا نستطيع القيام به نهائيا.

• هل حدثت وفيات بسبب هذه المشاكل؟

•• طبعا، وخاصة في بداية شهر اربعة وخمسة من العام الماضي حيث بلغت وفيات مرضى زرع الكلى أكثر من 12 حالة بسبب نقص العلاج وبلغت حالات الفشل الكلوي في حدود 10 الى 15 حالة في بداية شهري 6 و5 بسبب الحصار وعدم توفر المواد.

• هناك شكاوى من ان المحاليل التي يتم استخدامها مرضى غسيل الكلى ليست المحاليل المخصصة ويتم تغليتها بمحاليل بديلة مما يسبب مضاعفات للمرضى.

•• اطلاقا غير صحيح فالمحاليل نفسها لان مائة الغسيل لا تعمل الا بالمحاليل المخصصة للغسيل وكذلك الادوات، لكن المشاكل التي حدثت لمرضى زراعي الكلى كانت بسبب تغير العلاج من العلاج الأصلي المخصص إلى علاج آخر هندي وانواع أخرى مما أدى الى مشاكل وباتلاتي فشل الكلى المزروعة للمرضى.

• كم يصل عدد الجلسات في اليوم بمركز الكلى بمستشفى الثورة العام بصنعاء؟  
>> تصل إلى 180 جلسة يوميا أي 180 مريضاً.

• هل يغطي المركز المرضى جميعا؟

•• نعم لكن ليس بالقدر الكافي لان عدد المرضى في تزايد ومراكز جديدة إلى الآن لم تفتح.. فالمرکز بالمستشفى الجمهوري لا يزال حديثا وبالتالي يستقبل حالات قليلة ومركز المستشفى العسكري ممتلئ بالمرضى وهنا في مستشفى الثورة مازالنا بحاجة إلى مركز اخر.. فتمن لا نستقبل جميع المرضى فبالإضافة إلى ال 180 حالة التي يتم تغليتها يوميا يوجد هناك من 4 إلى 10 حالات تتأخر لليوم التالي.

ويبلغ عدد حالات الاستشفاء الدموي في اليمن 14 ألف مريض وعدد الحالات بشكل عام التي تحت العلاج التحفظي والغسيل الكلوي بحدود 25 ألف حالة لأن هناك أكثر من 12 ألف مريض مازالت وظائف الكلى لديهم تشتغل بنسبة معينة بحدود 20 و 30% فتظل في علاج تحفظي لمدة سنوات محدودة ومن بعدها ينتقل المريض إلى الغسيل الكلوي...•



وهي عدم قدرة اي شخص او شركة على إحضار المواد حتى وإن تم اعطاؤها المبلغ المقرر بسبب الحصار بمعنى ان الحصار اشد من المالية فالمالية قدمت المبلغ ولكن بسبب الحرب توقفت المالية وكل الاعمال الإنسانية في اليمن وحاليا بدأ المركز بالعمل مجددا قبل خمسة أشهر حيث تم صرف مستحقات مركز الكلى وسلمت للشركة من اجل إحضار المواد في شهر خمسة.. وللأسف فان المركز سيتوقف عن عمل جلسات الغسيل اذا لم تدعم شركة يمن موبايل المركز بكمية من الادوية وتقوم إدارة المستشفى بشراء مباشر بعض الادوية من المؤسسة الاقتصادية اليمنية حتى تغطي بها إلى حين وصول الادوية

• كم المبلغ المقرر لمركز الغسيل من وزارة المالية؟

• يصل إلى مليون وسبعمئة ألف دولار.

• وهل المبلغ يكفي لتغطية احتياجات ومطالبات المركز؟

•• نعم، ولكن المواد لا تصل في الوقت المحدد بسبب صعوبة النقل لأن نقل المواد من سويسرا إلى اليمن صعب في ظل الأوضاع الحالية.

• هل هناك خلل من وزارة المالية يتسبب بذلك التأخير؟

•• لا نستطيع اعتبار هذا السبب الرئيسي ولكن للمشكلة اكبر من ذلك

• كم نسبة القصور في المحاليل والعلاجات والأجهزة والأثرية؟

•• لا يوجد أي فلتر غسيل إلا أنه بعد بداية الحرب قامت المراكز في تعز والحديدة وهارب وعدن بدعم مركز الغسيل بصنعاء من خلال العلاقات الشخصية بـ400 من كل مركز.

• هل يعني هذا ان الدولة لم تقدم الدعم اللازم للمركز؟

•• الدولة دعمتنا بالفلوس ونحن قمنا بتسليمها قبل شهر لشركة "ناتكو" المختصة بإحضار العلاجات في شهر خمسة حسب العقد المبرم بيننا. بينما المركز منذ شهر مارس 2015 م يعيش على المساعدات فقط.

## الشركة الموردة لأدوية الغسيل غير قادرة على ايصالها لليمن نتيجة الحصار

## لا نستطيع إجراء عملية الغسيل كليا للمرضى لقلة المكانن والأسرة والأطباء

## وفاة 12 حالة لأمراض زراعي الكلى نتيجة شحة الأدوية

## مازلنا بحاجة إلى مركز إضافي لغسيل الكلى في المستشفى



## عاصم السادة

• أكد الدكتور مجاهد البطاحي رئيس مركز الكلى في مستشفى الثورة العام بصنعاء أن المشاكل التي يعاني منها مركز الكلى منذ بداية العدوان السعودي على اليمن هي عدم توفر مواد الغسيل بجميع أشكالها والنقص في العلاجات والمواد المساعدة للغسيل مثل "الكالسيوم" و"المغذيات" بالإضافة إلى علاجات زراعة الكلى حيث أنها معدومة منذ بداية الحرب.. لافتا إلى أن مواد الغسيل لا تصل في الوقت المحدد بسبب صعوبة نقلها من سويسرا إلى اليمن في ظل الأوضاع الراهنة.

وقال البطاحي في هذا الحوار الذي أجرته معه "الوحدة" إن عملية الغسيل الكلوي في العالم تتم في 12 ساعة في الأسبوع بينما في اليمن تقوم بـ6 ساعات فقط نظرا لقلة المكانن والأثرية والأطباء والمراكز الأمر الذي يؤدي إلى مضاعفات لدى المريض تمتد إلى قلب وأطراف المريض.. مشيرا إلى أن وفيات أمراض زراعي الكلى أكثر من 12 حالة بسبب نقص العلاج فيما بلغت وفيات حالات الفشل الكلوي في حدود 10 إلى 15 حالة بسبب الحصار وعدم توفر المواد خاصة في بداية شهر اربعة وخمسة وستة من العام الماضي ..وأشار إلى أن عدد الحالات بشكل عام التي هي تحت العلاج التحفظي والغسيل الكلوي بحدود 25 ألف حالة لأن هناك أكثر من 12 ألف مريض مازالت وظائف الكلى لديهم تشتغل بنسبة معينة بحدود 20 أو 30% فتظل في علاج تحفظي لمدة سنوات محدودة ومن بعدها ينتقل المريض إلى الغسيل الكلوي..كما أن عدد حالات الاستشفاء الدموي في اليمن بلغت 14 ألف مريض..المزيد من التفاصيل في الحوار التالي:

• ما هي المشاكل وأوجه القصور التي يعاني منها المركز؟

•• المشاكل التي يعاني منها مركز الكلى منذ بداية العدوان السعودي على اليمن هي عدم توفر مواد الغسيل بجميع أشكالها والنقص في العلاجات والمواد المساعدة للغسيل مثل الكالسيوم والمغذيات بالإضافة إلى علاجات زراعة الكلى حيث أنها معدومة منذ بداية الحرب وامراض غسيل الكلى في مشاكل مستمرة لولا جهود بعض الأشخاص الخيرة والمنظمات الإنسانية خاصة اطباء بلا حدود وشركة الاتصالات يمن موبايل ومؤسسة الصالح الخيرية ومساعدة مراكز الكلى في المحافظات الأخرى كمارب وتعز والحديدة في توفير مواد الغسيل.

ومازلنا إلى الآن بحاجة إلى هذه المواد ورغم أن الشركة المختصة بالغسيل موادها موجودة في دبي إلا أنها لا تستطيع إيصالها إلينا نتيجة الحصار على اليمن.



## مستمرة أم ستكون مؤقتة؟

## المساعدات الغذائية الإنسانية

أكثر من مليون وثلاثمائة ألف نسمة في 10 محافظات

تحديثها، الأمر الذي يجعل من آلاف النازحين خارج تغطية رعاية الجهات المختصة محلياً ودولياً.

وأضاف: «الوحدة التنفيذية، وبسبب الأوضاع الأمنية والسياسية التي تشهدها البلاد، فقدت التواصل مع المنظمات العاملة في تلك المحافظات».

## الأكثر أهمية

في العادة يفِر النازحون في ظروف استثنائية صعبة دون أن يتسنى لهم حمل الأمتعة، الأغذية، الوثائق وحتى أوراق الهوية لذلك يجب مساعدتهم بكل شيء ممكن. والتعرض للزوح لا يعني بالضرورة الانتقال من كرامة أو حق النازح كموطن. ومع استمرار العدوان والحصار الجائر على شعبنا اليمني، وتزايد المعاناة الإنسانية لليمنيين يوماً تلو الآخر، تتواصل المعارضة للعدوان الذي تقوده السعودية وحلفاؤها.. المواطن فيصل ادريس نازح من صعدة مديرية حيدان منذ 2014، لم يخف فرصته بحصوله على المساعدة الغذائية شبه الكافية، خصوصاً في هذه الأيام التي يمر بها الوطن اليمني والمواطن، لكن ما يتمناه هو إيقاف العدوان السعودي الغاشم، وما «نتمناه كنازحين هو لفت الانتباه إلى أن هناك مواد أخرى ضرورية تنتمي من برنامج الغذاء توفيرها مستقبلاً».

وبالرغم من أن فيصل أبدى تقديره لهذه المساعدات الغذائية التي يقدمها برنامج الغذاء العالمي؛ إلا أنه أكد أن الاحتياج الأكثر أهمية يتمثل في المساهمة في إيقاف العدوان وإنهاء الحرب.

ويحتاج 6 من أصل 10 يمنيين للأمن الغذائي أو لدعم سبل المعيشة، بحسب تقرير للأمم المتحدة.

وحتى يتسنى لبرنامج الغذاء العالمي القضاء على أزمة الغذاء دشن خطة للطوارئ لإمداد مليون شخص باحتياجاتهم الأساسية بموجب إيصالات لصرف المعونات.

## حاجة ماسة

الشعب اليمني على حافة المجاعة ويبدل برنامج الغذاء العالمي كل ما بوسعه للوصول إلى المحتاجين للمساعدات.. محمد عبد القادر نازح من الحاملة تعز منذ شهرين أكد أن المساعدات التي حصل عليها من البرنامج أعطته الأمل في استمرار الحياة، كونها أرقى أشكال العمل الإنساني.. ويضيف محمد: نحن في حاجة ماسة للمعونات الغذائية وعلى البرنامج والمنظمات الإنسانية ألا ينتظروا حتى يصل الوضع إلى حد المجاعة بل يجب عليهم التصرف فوراً لتقديم المعونات الإنسانية مباشرة.



هم فيه والاهتمام بهم أكثر، كي يعيشوا في حياة تليق بأدميتهم كغيرهم في العالم.

## مؤشرات صادمة

بعد عام من العدوان الهجومي والصراع المرير في اليمن، أصبح أكثر من 2.7 مليون نازح خارج ديارهم في ظروف بالغة القسوة. تقول الأمم المتحدة إن 82% من اليمنيين بحاجة إلى مساعدات إنسانية عاجلة، بحسب تقرير الحالة رقم 20 (6 مارس 2016)، إذ تعطي المؤشرات صورة صادمة لمعاناة اليمنيين، والنازحين في المقدمة منهم.

وأوضحت الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين أن 10% من اليمنيين نزحوا من مناطق إقامتهم، وأكثر من نصفهم في محافظات حجة، صعدة، تعز، عمران، أبين، والضالع.

وقال مدير مراكز المعلومات في الوحدة، عبد الكريم الصلول في تصريح له إن الإحصاءات المتعلقة بالمحافظات الجنوبية لم تعد دقيقة كما لم يتم



## عبد ه حسين

Alakou777@hotmail.com

• فرت الحاجة مريم (50 عاماً)، مع أسرتها من دارهم في مديرية حرض بمحافظة حجة منذ رمضان الماضي إلى العاصمة صنعاء، ليس لديها أي شيء لإطعام أسرتها والعيش بكرامة، مريم وهي أرملة أيضاً أبدت تقديرها وامتنانها للمساعدات التي تلقتها من برنامج الغذاء العالمي. لكنها تقول: مع تقدير الشعب اليمني لهذه المساعدات الإنسانية، إلا أن ما يحتاجه اليمنيون في واقع الأمر هو المساهمة في إيقاف العدوان وإنهاء الحرب كمسألة أكثر أهمية.

العالمي تمت وفقاً للكشوفات المسجلة من الوحدة التنفيذية للنازحين.

وعبرت في سياق تصريحها لـ«الوحدة» عن أملها في أن تستمر هذه المساعدات شهرياً استجابة لحاجات النازحين والفقراء.

غير أن زميلتها وفاء عبد الجليل إحدى الشرقات في المدرسة نأتها أشارت إلى أن الأسر المسجلة والمستفيدة من المساعدات من خلال مركز التوزيع في المدرسة يبلغ حوالي ألف نازح، وأضاف: أبلغون أن المساعدات الغذائية سيستمر توزيعها شهرياً.

لكن علي أحمد سراج نازح من صعدة ثم من حجة أعرب عن قلقه من أن المعونات قد تكون مؤقتة وقال «نريد أن يجري توزيع المعونات على مدار الشهر بالكامل وليس مجرد أسبوع أو خمسة أيام». ويأمل سراج وهو يتسلم المساعدة الغذائية البرنامج والمنظمات الإنسانية مواصلة جهودهم في إنقاذ الناس مما

لشهر فبراير 2016، الممول من برنامج الغذاء العالمي وينفذه مشروع التغذية المدرسية بوزارة التربية والتعليم، وفقاً لعماد الأخرم مدير عام مشروع التغذية المدرسية في تصريح له. الأخرم ثمن دور برنامج الغذاء العالمي لما يقدمه من مساعدات إنسانية في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها المواطن اليمني.

واستفاد من مشروع التغذية المدرسية خلال أبريل - ديسمبر 2015م أكثر من مليون و58 ألف أسرة، بإجمالي 87 ألف طن من المواد الغذائية في 14 محافظة، حسب أكرم معوضة، أحد المختصين بإدارة مشروع التغذية المدرسية في ورقة عمل له حول جهود التغذية المدرسية بالشراكة مع برنامج الغذاء العالمي.

بدورها أكدت إجلال دهاق مندوبة مشروع التغذية في مدرسة سينون الأساسية بمديرية معين أن عملية الصرف للمستفيدين من المساعدات الغذائية المقدمة من برنامج الأغذية

الحاجة مريم واحدة من 232977 أسرة أي ما يعادل مليوناً وثلاثمائة وسبعة وتسعين ألفاً وثمانمائة واثنين وستين نسمة من الأسر النازحة، والفقيرة التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي، أسر تحت المعاناة الإنسانية، ييصطف أشخاصها لساعات وأيام أمام 565 مركز توزيع (مدرسة) في 39 مديرية من مديريات محافظات (الأمانة، إب، صنعاء، المحويت، حجة، البيضاء، عمران، مارب، صعدة، مديرية القاهرة بتعز) لاستلام كيس قمح 50 كجم وعلبة زيت و5 كجم بقوليات، 2.5 كجم سكر وخمسة كيلو تمرية، ضمن مشروع الطوارئ رقم (200890)





# شريان حياة للنازحين حصلون على مساعدات طارئة

وجود نصف البلد الآن على بعد خطوة واحدة من المجاعة، فنحن بحاجة لأن يقف المجتمع الدولي وراءنا، وأن يقدم لنا الدعم، لاسيما خلال الأشهر القليلة القادمة..»

لكن خطة الاستجابة الإنسانية في اليمن، التي أطلقتها المفوضية السامية لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة، وبدأت في جنيف، في فبراير الماضي، حصلت على نحو 42 مليون دولار فقط (2% من إجمالي المبلغ)، و10 ملايين دولار تعهدات، و تسعى الخطة إلى جمع 1.8 مليار دولار من نحو 100 من شركاء العمل في المجال الإنساني، لمساعدة 13.6 مليون نازح في حاجة إليها..

ومع تزايد معدلات الفقر، وارتفاع أصوات إنذار المنظمات الدولية لتقصير المجتمع الدولي تجاه أزمة اليمن الإنسانية، لا شك أن المساعدات الإنسانية حيوية، ولكنها محدودة النطاق، حيث قدمت الحكومة اليابانية لبرنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة عشرة ملايين دولار أمريكي كدعم رحب به البرنامج في سبيل تقديم المساعدات الغذائية الطارئة لنحو 200 ألف شخص من النازحين والمستضعفين في اليمن لمدة ثلاثة أشهر. وستساعد هذه المساهمة البرنامج في دعم المجتمعات المضيفة المهزلة بسبب وصول ما يقارب من 2.5 مليون نازحاً داخلياً. ويوفر البرنامج المساعدات الغذائية الشهرية لنحو 3 ملايين شخص في أنحاء اليمن منذ بداية هذا العام. وتحت عنوان «اليمن الحرب العام»، أكدت منظمة العفو الدولية أن الحرب تسببت بأكثر من مليون نازح داخلي، فضلاً عن ما سببته من تفاقم لأزمة إنسانية خانقة. وبحسب «أمستى» هناك أربعة من كل خمسة إنسانيين يعتمدون على المساعدات الإنسانية بهدف البقاء على قيد الحياة فقط. ومع ذلك هناك ما يقارب من 10 ملايين طفل بحاجة ملحة إلى مساعدات إنسانية، وفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) كما تضررت 860 مدرسة، أو تحولت إلى مأوى للمهجرين.

## ويبقى الأمل!

«إذا لم تساعد نفسك لن يساعد الآخرين» بهذه العبارة يأمل اليمنيون أن تخرج المفاوضات المزمع إقامتها في الكويت في الثامن عشر من إبريل الجاري باتفاق يفضي إلى حلول جذرية للأزمة الإنسانية المتفاقمة وإيقاف العدوان والصراعات الداخلية، وحل العديد من القضايا وإحلال السلام والاستقرار الشامل في ربوع الوطن اليمني..»

تصوير/مازن رشاد

تصوير/خالد علي



حوالي 450 أسرة نجت من القصف المتواصل للعدوان السعودي على محافظة صعدة، التقيت بالحاج علي محمد، الذي وجه نداء إلى جميع أصحاب النوايا الحسنة، «انظروا إلى هؤلاء النازحين بعين الاعتبار، ساعدوهم بأي شيء: غذاء أو ملابس أو فراش». وبالرغم من التحديات الهائلة، فقد وصل برنامج الغذاء العالمي إلى نحو مليون شخص شهرياً منذ أبريل 2015. وفي أكتوبر الماضي قام البرنامج بزيادة حجم عملياته ووصل إلى أكثر من 2.8 مليون شخص. إلا أن القتال، وغارات طيران العدوان المتواصلة والأضرار التي تلحق بالبنية الأساسية وانعدام الأمن، عقبات رئيسية تعرقل العمليات الإنسانية. ومع ذلك يناشد ماثيو هوليجورث، نائب المدير الإقليمي لبرنامج الغذاء العالمي في تصريح له، المجتمع الدولي دعم جهود برنامج الغذاء العالمي لمساعدة الشعب اليمني قائلاً: «نحن نعمل بشكل جيد، ونحسن من عمليات الوصول إلى المزيد من الناس شهرياً، ولكن مع

أغلبها من الفقر المدقع، ليصبح عدد من يعانون من انعدام الأمن الغذائي في اليمن حوالي 14.4 مليون نسمة، الارتفاع في معدلات النزوح يقابله ضعف العون الإنساني، الذي وصف خلال العام 2015 بالسلب، خاصة أن الاحتياجات الإنسانية خلال العام نفسه بلغت ذروتها. ويُعد العام 2015 عاماً صعباً على اليمنيين، حيث زادت حاجاتهم للعون الإنساني، إلا أنهم لم يحصلوا على ذلك العون، حيث تغيب المساعدات الإنسانية، وتتعاظم الأزمات الاقتصادية أمام 82% من السكان، وفقاً للتقارير الرسمية والدولية.

ومع بروز دور المنظمات الدولية ومنظمات الأمم المتحدة في الجانب الإنساني، لم يكن لمنظمات المجتمع المدني المحلية دور قوي بالنظر إلى الاحتياجات الإنسانية الكبيرة، وارتفاع حدة المعاناة في أغلب المحافظات.

## دعم المجتمع الدولي

وفي مديرية خمر، التي لجأت إليها

العوز يتطلب توفير مساعدات غذائية خارجية على وجه السرعة. ويقول طارق ريبيل رئيس برامج اليمن لدى مؤسسة أوكسفام الخيرية البريطانية لبي بي سي: «(أزمة) اليمن واحدة من أسوأ الأزمات في العالم. يواجه البلد خطر المجاعة التي قد تحدث خلال بضعة أسابيع أو أشهر إذا استمرت الأوضاع على ما هي عليه الآن.»

ويحتاج أكثر من 21 مليون شخص في اليمن، (نحو 82% من إجمالي السكان)، إلى مساعدات إنسانية، منهم نحو 2.5 مليون نازح، حسب بيان أعلنته منظمة الصحة العالمية الأسبوع الجاري، حصلت «الوحدة» على نسخة منه.

ومع تضارب الأرقام حول ارتفاع معدلات النزوح الداخلي من 2.5 مليون نازح إلى أكثر من 3 ملايين نسمة يحتاجون إلى مأوى، فإن العديد من النازحين هربوا إلى أقاربهم في الأرياف؛ ما تسبب في خلق أوضاع اقتصادية صعبة لدى الأسر المستضيفة، التي يعانى

## الأسوأ على بعد خطوة

ومن 22 محافظة، تعد محافظة تعز واحدة من المحافظات العشر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي الشديد الذي وصل إلى مستوى «الطوارئ»، وهو المستوى الذي يسبق «المجاعة» مباشرة؛ وفقاً لمقياس مكون من خمس نقاط في التصنيف المرحلي المتكامل لحالة الأمن الغذائي (IPC). وأدى العدوان والصراع منذ مارس 2015 إلى تدهور حالة الأمن الغذائي السيئة في اليمن ليزداد عدد الأشخاص الذين يعانون الجوع إلى أكثر من ثلاثة ملايين شخص في أقل من عام. إلى جانب أن هناك 7.6 مليون شخص لا يجدون ما يكفي من الغذاء للتمتع بحياة صحية، بعد أن فقدوا سبل كسب الرزق، ويواجهون معدلات من سوء التغذية الحاد تهدد حياتهم. ووفقاً لتقرير الاحتياجات الإنسانية للأمم المتحدة في عام 2016، هناك 7.6 مليون شخص في اليمن يعانون انعدام الأمن الغذائي الشديد، وهو مستوى من





## سوق العمل الأكثر تضرراً بسبب العدوان والحصار

## 7 ملايين عامل فقدوا أعمالهم في القطاعات الإنتاجية

أحمد المالكي

• بعد مرور عام من العدوان والحصار الاقتصادي الشامل والتركيز المنهج من قبل دول العدوان بقيادة مملكة داعش الإرهابية «السعودية» على استهداف القطاعات الإنتاجية التي تستوعب الملايين من العمال اليمنيين وإحداث شلل شبه كامل في قطاعات مهمة كالصناعة والمقاولات والزراعة والسياحة وغيرها من القطاعات الاقتصادية والإنتاجية المختلفة التي تم استهدافها بشكل مباشر وغير مباشر والتي تشكل مصدراً للرزق لأكثر من 7 ملايين عامل في اليمن فقدوا مصادر دخولهم وأرزاقهم ما يعني أن سوق العمل والعمال هو الأكثر تضرراً بسبب استمرار العدوان والحصار الغاشم على بلادنا لأكثر من عام كامل.. فإلى التفاصيل:

يعد القطاع الخاص الأكثر تضرراً بسبب الاستهداف المنهج للأنشطة الاقتصادية التي يديرها قطاع الأعمال في اليمن حيث يؤكد المسؤولون في وزارة الصناعة والتجارة أن حوالي 50 ألف منشأة صناعية في القطاع الصناعي تضررت بسبب العدوان 80% منها منشآت صغيرة ومتوسطة أصيبت بالشلل التام أو توقفت عن العمل..

## تضرر

وبحسب تقارير صادرة حديثاً عن القطاع الخاص فإن هناك ما لا يقل عن 6 ملايين عامل يستوعبهم القطاع الخاص في اليمن بشقيه المنظم وغير المنظم تضرروا بسبب توقف أنشطتهم وأعمالهم في المنشآت والشركات التي يعملون فيها وتؤكد هذه التقارير أن حوالي 70% من الشركات التجارية والصناعية فقدت حوالي 80% من أنشطتها فيما توقفت 30% عن العمل والإنتاج بشكل كامل وأشار التقرير إلى أن 80% من العمال لدى هذه الشركات والمصانع فقدوا أعمالهم في حين خسر حوالي 20 ألف يمني وظائفهم لدى الشركات النفطية التي أجبرت على الإغلاق والمغادرة..

كما أن قطاع المقاولات كذلك يعد للشغل الأكبر للعمال في اليمن حيث يستوعب نحو 2.5 مليون عامل وهو أحد القطاعات الكبيرة التي تأثرت بسبب العدوان إذ تراجعت أنشطة البناء بنسبة 90% جراء العدوان والحصار..

## إغلاق

أحدث التقارير الصادرة عن الأمم المتحدة أشارت إلى أن العدوان تسبب في إغلاق 95% من إجمالي الشركات العاملة في محافظات صعدة، حجة، صنعاء، وتعز، وعدن وأبين وتم تدمير 77% من هذه الشركات مما أدى إلى



5,000,000 عامل تضرروا في قطاعي المقاولات والزراعة

### تراجع اليمن إلى المرتبة 170 العام الجاري لتكون مؤشراً أسوأ 20 دولة في مؤشر ممارسة الأعمال الدولي

مساهمة القطاع الخاص في تشغيل العاملين في 69.4%.

## المؤشر الدولي

وبحسب مؤشر سهولة ممارسة الأعمال الصادر عن البنك الدولي فإن اليمن تراجعت من المرتبة 165 عام 2015 م إلى المرتبة 17 العام الجاري 2016 م لتكون ضمن أسوأ 20 دولة من بين 189 دولة شملها التقرير.

قطاعاً الزراعة والسياحة كذلك يعان من أهم القطاعات التي تأثرت بسبب العدوان وتضرر فيها الكثير من المنشآت والأعمال الزراعية والسياحية حيث يؤكد المسؤولون في وزارة الزراعة أن هناك ما لا يقل عن مليوني عامل توقفت أنشطتهم الزراعية بسبب العدوان والحصار كما فقد مئات الآلاف من العمال في السياحة أعمالهم كذلك بحسب تقارير سياحية حديثة وبرغم كل هذه المعاناة وتوقف أسباب العمل والرزق إلا أن اليمنيين ثابتون وصامدون وموثقون بالنصر الذي نراه قريباً بل يوح في الأفق..

في المناطق الأشد تأثراً بالعدوان أكثر من 70% من عمالها في المتوسط. مشيراً إلى أن ساعات العمل انخفضت من حوالي 13.5 ساعة يومياً قبل مارس 2015 م متراجعة بـ 50.6% كما قامت 41% من المنشآت بتسريح نحو 55% من موظفيها.

ويشير تقرير وزارة التخطيط إلى أن القطاع الخاص يلعب دوراً حيوياً في تحريك عجلة النشاط الاقتصادي في اليمن إذ يساهم بحوالي 53.7% من الناتج المحلي الإجمالي والأسعار الجارية عام 2014 م بدون المساهمة في قطاع النفط، ويشغل القطاع الخاص حوالي 19.6% من إجمالي السكان العاملين وإذا تم اعتبار كل العاملين في غير القطاع العام أنهم قطاع خاص فسترتفع نسبة

والإنتاجية لضربات وصددمات موجعة لم تقتصر على أزمة الطاقة والخسائر المالية أو إغلاق الشركات والمؤسسات فحسب بل تعرض الكثير من المنشآت للدمار وتضررت مادياً وتقنياً وبالتالي فقدت مئات الآلاف من العاملين والعمال فيها ووظائفهم وفرص العمل والدخل، ويؤكد أحدث تقرير صادر عن وزارة التخطيط والتعاون الدولي حول المستجدات الاقتصادية والاجتماعية أن هناك ما لا يقل عن 26% من منشآت الأعمال بالذات في المناطق الأكثر تأثراً بالحرب تم إغلاقها كما تم إغلاق 42% من المنشآت التابعة للمرأة بينما تعرضت 95% من منشآت الأعمال للدمار المادي الجزئي أو الكلي وفقدت منشآت الأعمال العاملة

توقفت نشاطها، فيما أقلت 15.45% بسبب أضرار جزئية وفي نفس السياق تؤكد التقارير الرسمية الصادرة عن القطاع الخاص أن الحصار المفروض من قبل التحالف الأمريكي السعودي تسبب بتوقف 50 مصنعا للصناعات الغذائية فيما تم استهداف حوالي 200 من المصانع والمنشآت الإنتاجية منذ بداية العدوان في حين أفادت إحصائية صادرة عن مؤسسة التمويل الأصغر بأن 45 ألف منشأة صغيرة توقفت عن العمل نتيجة العدوان والحصار.

80% من عمال شركات القطاع الخاص فقدوا وظائفهم باستهداف 200 منشأة إنتاجية

ضربات موجعة وقصدت تعرضت القطاعات الاقتصادية







## ممارسة القتل حتى آخر لحظة!

حمدي دوبلة

لا يزال النظام السعودي يرسل طائرات القتل والدمار حتى وهو يتحدث عن محادثات سلام تجري في عاصمته تمهيدا للقاء الكويت المقرر بعد أيام بين الأطراف اليمنية من أجل تسوية سياسية تنهي العدوان وتخرج البلاد والعباد من هذه الأزمة التي طال أمدها وأنت آثارها التدميرية على كل شيء جميل في الوطن.

هل مازال الانتصار الحاسم يدغدغ مشاعر وعواطف حكام الرياض من غلمان اسرة سعود ام انهم يريدون ممارسة القتل وازهاق ارواح الابرياء وتخريب ما تبقى من حياة اليمنيين وممتلكاتهم العامة والخاصة حتى آخر لحظة ممكنة؟

بعيدا عن أوامهم وخزعبلات ماترده قنوات الحدث العربية وغيرها من ابواق النظام السعودي بما فيها قناة اليمن من الرياض والتي كرس كل رسائلها الاعلامية مؤخرا للغني بالانتصارات والمكاسب العسكرية العظيمة التي حققها "عاصفة الحزم" ومن بعدها "إعادة الأمل" على الصعيدين العسكري والسياسي وكيف غيرت من معادلات الواقع في المشهد اليمني وما إلى ذلك من الترهات التي باتت تندرج كما هو واضح للجميع في إطار الكذب عن النفس وتطبيب خواطر المتهورين واشباع رغباتهم ونزواتهم المرصنة.

بصرف النظر عن كل تلك الاكاذيب باتت السعودية ومعها دول تحالف العدوان ومن خلفهم قوى الشر والطغيان في العالم وبعد مرور أكثر من عام من الحرب على يقين تام وقناعة راسخة بتحقيق المغامرة السعودية في اليمن فشلا نريعا وغير مسبوقي وأن نتائجها كانت عسكية تماما وأما النصر الذي طالما بحثوا عنه تخر وأصبح ضربا من الخيال... مع كل نصر هذا النظام الفاشل والعاجز على الظهور في ثوب البطل وتقمص شخصية الفارس النبيل ليدفعه هذا الشعور الغريب ورغبته الشاذة في التباهي والاستعراض الى مواصلة جرائمه العبيقة التي لاتزال الى هذه اللحظة تستهدف المدنيين ومساكنهم وممتلكاتهم وحتى قاطعان الايقار والجمال... ■



## "الله أكبر: ما هذا المنام؟!"

ناصر ياسين

في الخيال، عليه ادراك ما حصل، وما يحصل في فلسطين المحتلة: حتى "يوم الأرض" الذي يعتدّ إحياءه جامعا شعبيا مقدسا على طريق تحرير التراب الفلسطيني برؤيته، جاء، في ذكره الأربعين، ليزيد فرقة الفلسطينيين وقسمتهم بين تنظيماتهم المهالكة على التسلط والسلطة والإماتات الشخصية، في وقت يضحي فيه الفتيان والفتيات بأرواحهم، على يد العدو الصهيوني بأشبح أنواع القتل والحرق والتصفيات دون حسيب أو رقيب!؟

فهل من يريد أن يصبح لبنان، فلسطين ثانية، يتعاون فيه الإرهاب التكفيري مع بقية عصاباتهم في سوريا وفلسطين المحتلة والأردن للإسهام في تصفية العمل المقاوم، وهو المراد حسب خطط واشنطن وحلفائها!؟

حقًا: ما زالت صيحة ابراهيم اليازجي حية التفرغ:

نتبهوا واستبقوا أيها العرب فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب  
الله أكبر! ما هذا المنام، فقد شككتم  
المهدّ واشتاكتم التربّ!؟ ■

إلا عن هوئ أمريكي، وما كان ليُصّر على مطلبه، لو لم يجد أدانا صاغية، و كروشا فاغرة الأفواه، من بعض كبار المسؤولين اللبنانيين الذين يطمعون بتعويم مصالحتهم الخاصة، في سياق هذا "الوعد الشيطاني"، من ناحيتين:

- الأولى: مالية، حيث يستطيع لهم النهب من الأموال الموعودة تلك - كعادتهم - على حساب مآسي الآخرين.

- أما الثانية، وهي الأخطر: في ظل النظام اللبناني القائم على التناهب الطائفي والمذهبي، سيأتي "التوطن" لصالح فئة، بتضخيم حصتها، على حساب الآخرين - حسب الكثرة العددية، وما يُعادلهما في أسهم "اقتطاعات النهب"، مثلما حصل عقب التجنيس الذي افتعله الرئيس اليااس الهراوي / الحريري - الأب - سابقا.

يُضاف إلى ذلك، احتمال وجود خلايا الإرهاب النائمة المعششة بين مئات الآلاف المراد توطئتهم، ليكونوا أداة وعونا، للمخطّط الصهيوي / أمريكي / السعودي في محاولة "الإطباق" على المقاومة، من كل الجهات.

ومن ير في ذلك نوعا من جرعة زائدة

في حومة الصراع الدائر على الأرض العربية التي تنوء بأطنان المتفجرات وأشلاء الضحايا، والبيوت المدمرة، أو المهجورة، في سوريا والعراق واليمن وليبيا، ويكتوي بنؤابات نارها لبنان، مباشرة ومدورة، لا بدّ من التذكير اليقيني الدائم، بأن الحلف الصهيوي / أمريكي / السعودي، وأتباعه، لن يستكينوا إلا بالضربة القاصمة التي تجتث أطماعهم، وتقطع حبال أمانهم العدوانية.

إنطلاقاً من هذا المفهوم، نعود لنستذكر الخطة "ب" التي لوّحت بها أمريكا، أثناء التحضير لمؤتمر "جنيف 3" لبحث الوضع في سوريا، ثم عادت وأنكرت وجودها بالأصل.

وها نحن، من جديد، عدنا لنسمع بتلك الخطة، دون تسميتها: فقد عبّر الأمين العام للأمم المتحدة، أثناء، وبعد زيارته للبنان، مع "بطانة السوء" للمرافقة له، عن أمه "بتوطن 450 ألف سوري في الأرض اللبنانية، مع وعد إغرائية بالقروض والهبات اللازمة للتعامل التأمري هذا، وعلى مدى ثلاث سنوات قادمة!

واقعا: لا ينطق "بان كي مون"



## قرارات هادي الأخيرة لمرج للسعودية من ورطتها في اليمن

عبد الوهاب الشربي

كان خيار التجسير ببحاح لأي حل سياسي أمراً غير مقبول سعودي، لأنه قد يؤمن المخرج من ورطة انكشاف هادي، و انه لم يعد يحظى بحظا شمالا ولا جنوبا إلا أن هذا التجسير غير مقبول سعودي، لأنه سيجعل الحضور الإماراتي في الملف اليمني يفوق الحضور السعودي، خصوصا وأن للسعودية تجربة مع بحاح خلال فترة العدوان جعلت منه شخصا غير مرغوب من قبلها، لأنه أثبت أنه ليس بالاحمال المثالي لأجندتها في ما يتعلق بالملف اليمني.

كانت المفاوضات السياسية المقررة في الكويت منتصف الشهر الجاري معرضة لأن تفاجئ السعودية بنقاش سياسي حول وضع الحكم في البلاد يفاضل فيه بين هادي وبحاح وإذا ما حدث هذا المفاجئ فإن من سيكسب هذا النقاش هو بحاح، ولذلك أعادت السعودية عبر هادي ترتيب أوراق الحضور السياسي بالقرارات التي أصدرها هادي بالأمس، والتي كان الهدف منها سعوديا هو التحول لأي مفاجئ، وذلك من خلال إقصاء بحاح وتعيين محسن ما يصف -من وجهة نظر الملكة- فرصة مناقشة استمرار هادي في منصبه كرئيس، لأن البديل هذه المرة هو محسن الذي لا يمثل بدلا منافسا لهادي لاعتبارات الصراع السابق في البلاد، وبذلك يكون قد تم تعزيز فرصة هادي بإقصاء منافسه هذا الأمر من جهة، ومن جهة ثانية غيرت السعودية وهادي أن اصدار قرار إقصاء بلغة غير مسبوق وغير دستورية أو قانونية بهدف تحميل بحاح الإخفاقات خلال الفترة الماضية وخصوصا جنوبا وبالتالي - حسب ما تصوره الملكة وهادي - سيمثل ذلك تعزيزا لحضور هادي مستقبلا، لأنه ليس المسؤول عن تلك الإخفاقات.

الخلاصة  
معادلة "خوفه بالموت يرضي بالحمى" كانت قبل قرارات الأوس في غير صالح السعودية، لأنها بين هادي وبحاح، لكنها بعد هذه القرارات انقلبت لصالح السعودية، لأنها أصبحت بين محسن وهادي. ■

ذلك التاريخ، بل اتضح انها تحظى بقبول يفوق بكثير كثير القبول الذي يتصور لما تسمى بالشرعية، وكان الـ 26 من مارس مقياسا واقعا لما تسمى بشرعية هادي في المحافظات الشمالية، وأن حظها ليس بأقل خيبة من حظها في المحافظات الجنوبية، وبالطبع اصبح مستقبل هادي أكثر عرضة للنقاش، وحوله، و سيكون مخرج السعودية مهددا بشكل جدي في أي مفاوضات سياسية قادمة.

شعرت السعودية بهذا الخطر الذي قد يفرض عليها نتيجة انقلاب كل المعادلات المحيطة بالملف اليمني وأصبح من الضروري لها أن تقوم بما يعزز فرص المخرج الأمن لها، المتمثل في جعل مسألة بقاء هادي في منصبه في أي حل سياسي قادم مسألة غير قابلة للنقاش حولها البتة.

كان وجود بحاح في منصب نائب للرئيس يمثل خطرا مركزا على أجندة السعودية الخاصة بالملف اليمني أولا لأنه شخصية تحظى بقبول لا بأس به من القبول جنوبا وشمالا على الأقل بقدر يفوق ما يحظى به هادي كما انه يحظى بالصفة الدستورية التي تجعل مسألة ما يسمى بالشرعية متوفرة في كفاها متوفرة في هادي، وبناء على القبول والصفة الدستورية لبحاح يصبح وجوده في منصبه عند الضي لأي مفاوضات سياسية، أمرا يمثل خطرا لأنه سيجعل من مسألة استمرار هادي في منصبه أمرا مطروحا للنقاش، لتوفر البديل الأمثل الذي يمكن أن يدفع وضعه هنا للحول عن هادي إلى بحاح في سبيل إنتاج حل سياسي أصبح مطلوبا للملف اليمني. وبالتالي سيكون مخرج السعودية مهددا بشكل جوهري.

وتانيا هنا مهما مارست السعودية ما يتوفر لها من وسائل ضغط فإن ما ستحصل عليه في ظل بقاء بحاح في منصبه هو أن يمثل بحاح تجسيرا للمخرج السعودي، أي أن يستمر هادي في موقعه لفترة تأمين المخرج للسعودية، يتم بعدها التوجه لبحاح لتولي موقع الرئيس أو على الأقل تولي صلاحيات الرئيس مع بقاء هادي شكلا إلى انتهاء الفترة الانتقالية.

شعرت السعودية بأن الضغوط المتجهة باتجاه حل سياسي في اليمن باتت قوية نتيجة انقلاب كامل المعادلات اليمنية والإقليمية والدولية والأمنية المحيطة بالعدوان على اليمن وأمام هذه الضغوط يكون المخرج السعودية هو أول اهتماماتها تجاه السماح بمرور العملية السياسية المقرر أن تتم في الكويت بعد طول عرقلة لها في محطاتها السابقة.

تشن السعودية وحلفاؤها عدوانها على اليمن تحت ذريعة تنفيذ القرار الأممي، ما يعني أن أي صيغة للحل، تذهب بعيدا عن بقاء هادي في منصبه ستكون بمثابة إعلان العدوان على بقاء الحظ العريض، لأنها ستكون انتهى حربها بالتخلي عما يسمى الشرعية المتمثلة لديها في رئاسة هادي للبلاد، وبالتالي ستكون فشلت في تنفيذ القرار الأممي - العدوان يتمترس خلف القرار الأممي مع أنه أهدافا أخرى تماما- ما سيصيب نصرا لأطراف صنعاء ليس على هادي وطرفه وإنما على تحالف العدوان وفي مقدمته السعودية.

كان هادي محميا بقدر كاف بالقرار الأممي والوقف البولي والإقليمي تجاه بقائه في موقعه كرئيس للجمهورية، وكان ذلك كافيا للتمسك ببقائه حتى انتهاء الفترة الانتقالية، وبالتالي فالمخرج مؤمن للمملكة التي ستكون خرجت دون تحقيق أهدافها، لكنها لن تكون فوق خسارتها لأهدافها، فقد خسرت غطاء عدوانها المتمثل في القرار الأممي ما سيجعل خروجها مخرجا.

يتحدث العدوان عن انه حرر محافظات الجنوب منذ أشهر وانه شكلا قد أعاد ما تسمى بالشرعية اليها، لكن الواقع الذي شاهده العالم على مدى أشهر يقول بلسان بلوغ أن ما تسمى بالشرعية فشلت فشلا ذريعا أو بعبارة أكثر سلامة ليس هناك قبول أو تحاوب مع ما سمي بالشرعية في تلك المحافظات، هذا الأمر من جهة، ومن جهة أخرى كان يوم 26 من مارس رسالته الخاصة التي شاهدها العالم والتي قالت بالصوت العالي أن من يحاربون باسم الانقلاب على الشرعية ليسوا هم تلك الأطراف المتصورة، قبل



## رهان العدوان

أحمد المالكي

على شق الصف الوطني.. الذي يقف سدا منيعا ضد الغزاة والمعتدين على أرض اليمن هو الأخطر في نظري وذلك بعد فشل التحالف الأمريكي السعودي في تحقيق أي من أهدافه عن طريق الحل العسكري، بل إن هزائمه وانتكاساته المستمرة والمتوالية أمام ثبات وشجاعة جيشنا ولجاننا الشعبية البطلية في مختلف الجهات لطبع عام من العدوان والخروج الطوفاني الكبير للشيعة اليمني في الذكرى الأولى لبدء العدوان السبت المنصرم يصنعاء يجعل المعتدين والغزاة يراهنون على خلخلة الصفوف وبت الخلافات والفرقة بين القوى والمتكاتف الحزبية والوطنية لمواجهة للعدوان كحل رئيسي لتحقيق أي من الأهداف التي خططوا لها منذ بدء عاصفة الحزم.. وهذا الرهان من المؤكد أنه سيخسر لا محالة في ظل وعي شعبنا وقاداتنا الذين يتميزون بالحكمة والحكمة السياسية الكبيرة وهم يدركون جيدا أهمية الاستمرار في توحيد الصفوف والوقوف صفا واحدا في مواجهة المعتدين وإفشال كل المحاولات التي يعمل عليها العدوان السعومريكي لشق الصف الوطني المواجه للعدوان عن طريق حملات الشائعات التي تبثها وسائل إعلامهم لتحقيق هذا الهدف الذي اعتراه أنا شخصيا أخطر من التحالف والقوة العسكرية الكبيرة التي استخدمها وحشدتها المعتدون والغزاة لتحقيق ما يرغبه المدينة المتمثلة في احتلال وتدنيس وتمزيق وحدة بلاد اليمن أرض الحكمة والإيمان الطبية التي لا تقبل إلا الطيبين وأنا اراهن على حكمة ووعي شعبنا اليمني الذي سيفشل هذا المخطط وسيقتل دائما كما عهدناه حصنا منيعا أمام كل المحاولات التي تهدف إلى اختراق وحدتنا التي هزمت اعنى قوى الأرض واليمنيين بلا شك متجهون ومؤمنون بوحدتهم وبالنصر الذي نراه بإذن الله قريبا يلوح في الأفق... ■



## تاريخ العنف في الشرق الأوسط:

## من نهاية السلطنة العثمانية إلى تنظيم «القاعدة»؟

إمبابة في القاهرة وبياب الواد في الجزائر.

## قابلية الأنظمة المستبدة على الاستمرار:

وقد فتحت نهاية هذه الحروب الثلاث، باب الأمل لحدوث تحول سلمي في الشرق الأوسط. بيد أن الأنظمة الاستبدادية - بحسب بوزرسلان- صمدت، حيث أطلق موجة أخرى من العنف، من خلال انحراط المعارضة الإسلامية المسلحة في صراع لا يرحم مع السلطة، بيد أن هذه المعارضة أصبحت كذلك حلبة عنف داخلي. فقد مارست كل خلية - كما في الحالة الجزائرية - عنفا ذاتيا هداما بالنسبة إلى المعارضة المسلحة بمحملها، على اعتبار أن المجموعات الأخرى التي لا تحمل الأفكار والقيم ذاتها هي مجموعات فاسدة، إن لم تكن خائنة ربما. وإزاء تطور المجموعات المشرمة والخارجة عن السيطرة، قُبلت التيارات الإسلامية الأساسية في النهاية صيغة السلطة الهوسية على حالة السبوية، كما أنه مع هذا التطور، عرفت الدول كيف تقنع سكان المدن، وإلاسيما الطبقات الوسطى بضرورة الطاعة. وقدم العنف بوصفه، غريبا، عن المجتمع وعن الثقافة فصار يفسر على أنه مؤامرة تحاك من «جسم غريب عنا» وببساطة من الخارج..

## هوامش الانشاق

وفقا للكاتب، لم ينجم عن هذا الوضع سوى عودة فرضية فشل الإسلام السياسي التي تقدم بها أوليفيه روا. ورغم أن روا لم يعن بكلمة «فشل» ضعف الحركة النضالية الإسلامية بحد ذاتها، ولكن عجز الإسلاميين عن إنتاج سياسة قطع مع الأنظمة القائمة. بيد أن فرضية فشل الإسلام السياسي لم تدرك أن هذه المجتمعات استمرت، في موازاة ذلك، في إنتاج تطرف متفكك على هوامشها. الأمر الذي بدأ في نهاية التسعينيات من خلال رفض العديد ممن عادوا من الجهاد الأفغاني، خصخصة العنف التي فرضتها الدولة.

كما في حالة الشيخ أسامة بن لادن الذي فرض نفسه عبر شخصية الكارزمية كمؤسس سلسلة انتقال جديدة في مسألة العنف. فقد عارض وخرج عن مسالة الملك وتنكر لفتوى علماء الدين الذين أيدوا المشروع لأنهم رأوا فيه عملا مهما لمحاربة الظلم والعدوان. ونقلنا عن أبي مصعب السوري الذي عرف بن لادن خير معرفة منذ عام 1988، يرى الكاتب أن بن لادن والمجاهدين السعوديين معه طالما اعتبروا النظام السعودي قبل حرب الخليج الثانية نظاما طالما لکنه (على الرغم من فساده وظلمه) كما شرعي. أما الرؤية التي حملها بن لادن فلم تكن نقدية بشكل جزري وحسب، بل كانت أيضا «نظرة مراجعة»، بما أن الأسرة المالكة اتهمت بـ«الخيانة من الداخل» منذ عام 1936.

وعلى غرار سيد قطب، اعتبر بن لادن أنه لم يعد هناك خيار آخر سوى الجهاد بمثابة وأجيب دفاعي. بيد أن الاستراتيجية في التطرف هي التي قادته - بحسب بوزرسلان- إلى أن تقود الرومنطيقية القاعدية القاتلة كونيّة، لتنتج «جمالية» عتف جديد أشد سحرا بكثير من تلك التي كانت سائدة، إلى درجة أنها جذبت أجيالا عفوية في كل مكان. \*

\* باحث سوري



المقربين من قطب وأتباعه وحسب. وقد استمرت هذه الوضعية الهامشية حتى عام 1979، وهي السنة التي وصفها البعض بالأكثر حسما بالنسبة إلى الشرق الأوسط منذ عام 1948.

فمع قدوم الإمام الخميني دخل الشرق الأوسط مرحلة جديدة من تاريخ متخلّياته، تقع على نقض شياوية سنوات 1950-1970، حيث حل الشيخ الحكيم (الذي يشكل ألمه ذكرا شعبه بأسره وعلامة على اصطفايته) محل الثوري الشاب والرشيق المتمثل بعبد الناصر أو ياسر عرفات. وباسم هذه الألام التجاوزية التي يحملها «هذا الجسد المسن» طلب من الشباب القيام بالتضحية الكبرى. أي الشهادة. من جهة أخرى شكل الاحتلال المسلح للأماكن المقدسة من قبل جهيمان العتيبي ورفاقه، اختلالا في صورة الإسلام السني المنصاع. وقد اتسم العقد الذي تل هذا العام بحروب ثلاث طويلة: بين إيران والعراق وفي أفغانستان ولبنان، لتنتج كل واحدة منها صورة رمزية جديدة. حيث اندرجت حرب العراق في استمرارية الثورة الإيرانية وحملت إلى الواجهة - بحسب الكاتب - صورة الشهيد بوصفها الغاية النهائية التي ينشدها كل مقاتل مسلم. فالشباب الإيراني المتطوع في ميليشيا «المستضعفين» ضحى بنفسه بعشرات الآلاف معلنا بذلك نهاية تقليد الاستشهاد الشيعي المرتكز على «التباكي المستكين» الذي يقبل الألم كمحنة أرادها الخالق.

أما النزاع الأفغاني فقد شكّل معمومية النانر بالنسبة إلى عشرات آلاف المناضلين العرب مثل أسامة بن لادن. أما الحرب اللبنانية فأعدت رسم الحدود التي كانت تفصل المدينة عن الريفية، وصارت لبيروت أبواب جديدة بحسب تنقلات الحجاجات المتعددة. وقد شكّل نشوء حزب الله علامة على أن الأطراف قد استوتت على المركز السياسي اللبناني، حيث قام المحرومون والمهلون بتأكيد وجودهم في قلب المدينة بالذات. من ناحية أخرى لم يعد الانقسام في المدينة العربية بشكل عام مزدهرا كما في السابق بين «المخزن والسبوية»، بل نشأ انقسام جديد بين «المنطقة المغيدة» و«المنطقة غير المغيدة». ولذلك لم تعد تسيطر الدولة على بعض الأحياء «الخطرة» بل حاصرتها، مثل

العسكرية المقدسة». أما في سوريا، فقد كان تأثير اليمين المتطرف ظاهرا كذلك، وكما يقول فيليب خوري «إن اللغة الوطنية بحد ذاتها شهدت تحولا. ليس من دواعي الدهشة هنا أيضا أن تكون الحركة الوطنية، بما فيها الكتلة الوطنية التي هي من أنصار المفاوضات مع فرنسا، مشدودة إلى خيار تشكيل ميليشيات وتنظيم كشافاة الأمويين».

مع ذلك، يرى بوزرسلان، أنه لا يمكن تفسير الاتجاه الجري الذي أخذت عليه القومية العربية من خلال أثر اليمين المتطرف ورفض الاستعمار الأوربي حصرًا، فقد شهد العالم العربي في عام 1948 هزيمة وفقدان الأراضي الفلسطينية. ونظرا إلى العجز عن دخول حرب فعلية صار سجل الثورة وحده نا قيمة لأنه من المفترض به أن يكون قادرا على «محاسبة» الأنظمة الخائنة والخبيلة في جسد الأمة وإنتاج القوة اللازمة للمحن الأتية. ولذلك فقد عملت الدولة العربية ومن خلال أجيال من العسكر الشباب الذي قاموا بـ«ثورات»، في سوريا والعراق ومصر، على إسقاط نفسها في المستقبل، كما أعادت تعريف نفسها بوصفها أمة شابة تحمل مهمة وطنية وحتى عالمية من ناحية، وذات قاعدة تذكورية عسكرية من ناحية أخرى. وبواسطة العنف ومن خلاله، حل الجسم الدائي (بما أنه جسم الشعب) والنموذجي (بما أنه رشيق ومحارب)، محل جسم الأمير القاصي والمجوز الاستقرائي الذي أصبح عقبة أمام فتح الأمة.

## إسلام ثوري وقمع

يتطرق بعد ذلك الكاتب إلى هزيمة عام 1967، التي أخذت تعزز من قوة الوجود الفلسطيني على المستوى الإقليمي، الذي بات يندرج ضمن شمولية يسارية قائمة على الأخوة التي تربط «الشعوب المضطهدة» بساطرات المضطهدة» في شرعنة قضاخ يصطبغ بلون أممي وتقوم به مجموعة قومية معينة. من ناحية أخرى، فقد بدأ إعدام سيد قطب (الذي سبقه سنوات) أقرب ما يكون إلى خبر في صفحة الحوادث على هامش التاريخ السياسي، وسرعان ما طواه النسيان بعد حرب الأيام الستة، لينحرف في قلوب

ومن ثم جرى الانتقال من العنف المؤسس الذي تبعته فترة من اللااستقرار المتخمين بنشأة العديد من الاحتجاجات الاجتماعية الذي مارسته شعارات حركة الاتحاد والترقي، والتي أخذت ترتبط بالسلاح والدم ويضروعة ممارسة القسوة في نظام الثورة «يجب سحق كل الرؤوس التي تريد تقاسم السلطة»، إضافة لذلك أخذنا نشهد - بحسب الكاتب- تبديلا في السجلات المرئية والنحوية لتحميد المعارضين. ففي عهد عبد الحميد الثاني كان المعارضون من الأتراك الشباب ينظر لهم بوصفهم من أبناء جلالة السلطان الضالين، أو بأنهم من المشربين والأشقياء. ومع قدوم الإتحاديين، فإن الخصوم صاروا معتبرين أعداء بكل بساطة.

وبعيد الحرب العالمية الأولى التي انتهت بانتصار الحلفاء، باتت الدول العربية التي ولدت بعد تفتيت الإمبراطورية العثمانية محكومة من «أفندية» وبرجوازية تجارية وقبائل إلى حد ما. أما نظام الديمقراطية البرجوازية الذي أقامته هذه النخب فقد أعطاها شرعية وأمن لها الطاعة والديمومة، لكنه استبعد إلى حد كبير «الشعب».

وبحسب بوزرسلان، فإن هذه الفترة أيضا، شهدت نشوء متخيل قومي عربي جديد لا سيما في الثلاثينيات، أخذ يهدد هنا وهناك القاعدة الاجتماعية لنوادي المثقفين القوميين العرب، الذين يفسرون القومية العربية تفسيرًا ثقافيا أو «رومانطيقيا». وقد تمثل هذا المجال الميمني الجديد في رؤية تعتقد أن الحياة هي وليدة الأعمال الحربية بين «الاجناس» المتنازعة، حيث تمثل الحرب شرط البقاء بحد ذاته، في حين أن الهمجية المولدة تمثل شرط النهضة الحضارية. ففي العراق مثلا، كان لأفكار اليمين المتطرف استقبال إيجابي حتى ضمن أوساط السلطة. ففي عام 1933 في شرح سامي شوكت الذي حل محل ساطع الحصري (1880-1968) القومي العربي الرومنطيق على رأس انارة التربية، قائلا «إن الأمة التي لا تتفق مهنة الموت بالحديد والنار يكون محكوما عليها أن تقنى تحت حوافر الخيل وجزم الجيوش الغربية... إنه لمن واجبا أن نحسن مهنة الموت، مهنة الجيش، المهنة

## محمد تركي الربيعي\*

في سياق تفسير تفاقم ظاهرة العنف الديني التي يشهدها الشرق الأوسط منذ سنوات، فغالبا ما بنتا مشهد حالة من الاستسلام لجدول الأعمال السائد اليوم في وسائل الإعلام، خاصة بعد أن أعمتنا بالرسائل والتقارير الإعلامية حول الجهاديين، بحيث بنتا نقاد في أحيان عديدة إلى الاعتقاد نفسه الذي أخذت تروج، من أن خلاص الثورات العربية والمنطقة بشكل عام، لا يمكن أن يتم إلا عبر مواجهة الجماعات الجهادية المحلية والعبارة للقوميات، متناسين بذلك أن المشكلة أعقد من ذلك، وأن حكاية هذا الجهادي تعود بالأساس إلى طبيعة مركبة تتعلق بعلاقة المجال العام بالسلطة السياسية، وانبعث سوق دينية جديدة، إضافة إلى كونها باتت تختزن - كما ترى الأثرولوجية السعودية مضايو الرشيد - في أحد أعادها منطق الهيمنة الغربية، من حيث الدعوة إلى بناء نظام عالمي جديد يهيم فيه التضامن الإسلامي على الحدود العرقية والقومية، وهو منطق شبيه بالمنطق الغربي المهيم القائم على فلسفة الثقافة والسوق العالمي الحر ما بعد القومي.

ضمن هذا السياق، يرى السوسولوجي التركي حميد بوزرسلان في كتابه المترجم حديثا للعربية «قراءة في تاريخ العنف في الشرق الأوسط»، المنظمة العربية للترجمة، 2016، ترجمة هدى مقصص، الذي صدر بنسخته الفرنسية سنة 2007، أن الإحالات اللاهوتية التي شهدناها في القرن العشرين، والتي تعود إلى ميراث عقائدي ممتد على أكثر من أربعة عشر قرنا، غالبا ما أعيد تشييدها في سياقات جديدة تملؤها ذاتيات لم يكن لها وجود في الماضي، ولذلك وجب علينا - بحسب الكاتب - الإنصات إلى الدرس الذي يقاه مكسيم روتنسون منذ عقود خلت حين قال «بعيدا عن أي موقف على المستوى الفلسفي، انا أؤكد بقوة أن على عالم الاجتماع أن يكون «وجوديا»، بمعنى من المعاني على الأقل، فالنظريات والجماعات لا تملك ماهية أو كيانا متصلا أو إخلاصا له، ثوابت» لا تتحرك، وما يحدد وعيها وعملها هو وضعها الذي لا يكون هو نفسه بالضبط أبدا والذي يخضع إلى لعبة التغيرات الداخلية والخارجية».

## متخيلات وشرعيات ثورية

ولنك يهدف بوزرسلان في كتابه هذا إلى دراسة السياق المحلي للعنف الذي ساد في القرن الماضي، عبر التقاط ديناميكية الاستمرارية، كاستمرارية الأنظمة السلطوية والإكراه كمنطق إنتاج الطاعة، الذي ساهم بشدة في عسكرة الدول والمعارضات معها، إضافة إلى دراسة المتخللات الثورية التي سعت إلى التحور، لكنها في الآن نفسه شرعت العنف تجاه الآخر الذي بات وفق هذا المتخيل بمثابة «عدو داخلي».

ففي أوائل القرن التاسع عشر، بدأت في الإمبراطورية العثمانية حقبة أطلق عليها اسم «النظام الجديد». وقد عنت هذه الرؤية عنفا ثلاثي الأبعاد: ضد المؤسسات القديمة، ومن بينها مؤسسات رئيسية كالدين الذي اتهم بأنه مسؤول عن تخلف البلدان الإسلامية، وضد المجتمع الذي أعلنه المتعلمون المغربون في حالة رتة، وأخيرا ضد النفس، لشدها محس المثقفون أن التعريب هو شكل استلاب مأساوي.



## دوحة الوحدة لم تؤت أكلها!



أ.د. أحمد عقبات

المفاوضات تعني التوافق على كل شيء بما فيها تقاسم السلطة، وهذا يعني أن أطراف الصراع هم المتفاوضون وهم المتقاسمون، ولا شريك لهم، وسيظلون كذلك إلى أجل غير مسمى.. أما المواطن فيكفيه الأمن والاستقرار وستر الحال.

### مراوحة

طالما والاهتمام بالأسماء أكثر من الاهتمام بالأفعال، والاعتماد على جهود الفرد أهم من تكوين المؤسسات والعمل الجماعي، فإن هذه الحرب العنيفة لم تؤت أكلها في تغيير العقليات والمفاهيم تجاه بناء الدولة اليمنية الحديثة والمصلحة الوطنية العليا كما ينبغي أن تكون... وبالتالي ستظل المراوحة في نفس المكان قائمة حتى يقضي الله أمرا كان مفعولاً).

### الوطنية

الوطنية هي مفردة لمصطلح مصدره الوطن، والوطن هو البشر والمقدرات، وبالتالي لا يحق لأي كائن أن يدعي الوطنية بأن يعمل أو يستعين أو يساعد أو يشجع على قتل المواطن وتدمير الوطن لأي سبب كان، ولأي مصلحة كانت، خاصة وعمر الإنسان قصير لا يستحق كل هذا العبث الذي يؤثر سلباً على مستقبل الأبناء والإحفاد.

مستشار جامعة صنعاء

## أشار في أكثر من موضع إلى نبوءة محمد تهريب المخطوطة الأخيرة للتوراة



عاداتها وتقاليدها وأعرافها الاجتماعية وفنونها المختلفة يوماً تويب يذكر لأي من خصوصيتهم كجزء لا يتجزأ من الشعب اليمني، إنما نتيجة للعدوان الغاشم الذي قادته السعودية وأيضاً الحروب الداخلية، واستهدفت كافة البنى التحتية والمقدرات الوطنية لليمن..

ناتها لهجة يهود اليمن إلى يومنا هذا، كما أنها تشير في أكثر من موضع إلى نبوءة محمد صلى الله عليه وسلم. ويأتي تهريب المخطوطة، بالتزامن مع هجرة جديدة ليهود يمينيين إلى إسرائيل، رغم تشبثهم بتراب اليمن ومشاركتهم بفاعلية في سير الحياة والمساهمة في إنتاج

يبدو أن مخطوطة التوراة القديمة التي تم تهريبها، مؤخراً، من اليمن، هي ذاتها التي أشار إليها نبيه العظمة عام 1937م والتي يربو عمرها التاريخي عن ألف وستمئة سنة، مكتوبة على جلد غزال وربما تكون النسخة الوحيدة التي لم تحرف، وقد كتبت بخط جميل وبطريقة متقنة للغاية، وبهجة عبرية قديمة هي

## ارتفاع ودائع "كاك بنك" إلى 302 مليار ريال بنهاية مارس الماضي

مارس الماضي.

وزعا اللاعي الارتفاع في ودايع البنك والنتائج التي وصفها بالمتفجرة إلى التخطيط الجيد للبنى على تحقيق الأهداف وتفعيل دور آلية العمل في فروع البنك.. مشيداً بالجهود التي بذلها العاملون في فروع البنك بأمانة العاصمة وعموم المحافظات والإدارات المساندة للفروع التي أنتمت في تحقيق هذا الانجاز المصري رغم الظروف التي تمر بها البلاد..

ارتفعت ودايع بنك التسليف التعاوني الزراعي "كاك بنك" إلى 302 مليار ريال في نهاية مارس من العام الجاري، بزيادة قدرها 6 مليارات ريال عن ودايعه في نهاية فبراير من العام ذاته.

وقال رئيس مجلس إدارة بنك التسليف محمد صالح اللاعي لـ (سبأ) إن فروع بنك التسليف تمكنت من تحقيق انجاز مصري جديد تمثل في كسر حاجز الـ 300 مليار ريال في ودايع العملاء في نهاية



## حرب "الوسادات"

مجموعة من الأشخاص يشاركون في "حرب الوسادات" بزغرب في كرواتيا الاسويج الجاري، وهو حدث ترفيهي ينظم سنوياً في أكثر من 100 مدينة حول العالم للترويح عن النفس. (إي بي آيه)..

وصلت إلى مطار صنعاء الدولي أمس طائرة شحن مساعدات من منظمة اليونيسيف تحمل على متنها سبعة أطنان و 532 كيلوجراماً من اللقاحات للأطفال.

وأوضح المتحدث باسم منظمة اليونيسيف في اليمن محمد الأسدي لـ (سبأ) أن شحنة المساعدات تحتوي على 369 ألفاً و 800 جرعة لقاح مكورات رؤية للأطفال ما دون العام و 248 ألفاً و 500 جرعة لقاح خماسي الخاص بشلل الأطفال الروتيني.

## وصول شحنة لقاحات للأطفال من اليونيسيف

## أسيرات الجهاديين يتحدثن عن سوق للشابات



وقال أبو بكر محمد، زوج حبيبة، للصحيفة "كنا قد خرجنا للتو من المسجد عندما سمعنا إطلاق النار". وهرع أبو بكر وحبيبة إلى أطفالهم الثلاثة وحاولوا الفرار في قوارب تتجه صوب الجانب الأخر للبحيرة، وأدى ازدحام القوارب إلى أن كل منهما استقل قارباً مختلفاً. ولكن مسلحي بوكو حرام لحقوا بقارب حبيبة وتمكنوا من أسرها.

وتقول حبيبة إن مسلحي بوكو حرام كانوا يعاملون النساء كما لو كن ماشية " كانت تأتي جماعات، من خمسة أو ستة رجال، كل يوم لتختار النساء التي تريدها. كانوا في بعض الأحيان يأخذون 30 امرأة في الزيارة الواحدة...".

حبيبة عثمان مختلفة من قبل جماعة بوكو حرام، كانت تشاهد كل يوم جماعات من المقاتلين تأتي لاصطحاب فتيات. وقالت حبيبة لصحيفة التايمز من مخيم اللاجئين في تشاد "كان الأمر كما لو كانوا يشترون شيئاً من السوق. كانوا يتركون هذه الفتاة ويتركون تلك، ويأخذونها إلى سياراتهم. وإذا قاومت، كانوا يقولون إنهم سيقتلونها".

وكانت حبيبة تقيم في دورون باغا، وهي قرية لصيادي السمك على ضفاف بحيرة تشاد عندما اجتاحتها مسلحو جماعة بوكو حرام في يناير من العام الماضي.